

المرجع وحيد الخراساني: لا يجوز التعرض لأموال وأعراض أهل السنة وسب مقدساتهم



أفتى سماحة المرجع الديني الشيخ وحيد الخراساني بوجوب حفظ أنفس وأموال وأعراض أهل السنة وكل من ينطق بالشهادتين، معتبرا الذود عن أنفس وأموال وأعراض الأخيرين هو كالدفاع عن أنفس وأموال وأعراض الشيعة. جاء ذلك في معرض رده على سؤال وجهه جمع من الشيعة حول حكم التعامل مع أهل السنة الذين يكفرون الشيعة.

وقد أكد سماحة المرجع الخراساني مرارا ضرورة عدم التعرض لمقدسات أصحاب المذاهب الأخرى وبيان مناقب أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام).

وفيما يلي نص السؤال والجواب:

السؤال: باسمه تعالى. نحن جمع من الشيعة نقطن مناطق سكّانها من أهل السنة الذين يقولون بكفرنا. وسؤالنا: هل يجوز لنا معاملتهم بالمثل، أي أن نعاملهم معاملة الكفار كما يعاملوننا؟ نرجو إفادتنا بتكليفنا الشرعي تجاه هجمات أمثال هؤلاء.

التوقيع: جمع من المؤمنين.

جواب سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

كل من شهد بوجدانية الله تعالى ورسالة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) فهو مسلم وإن حرمة نفسه وعرضه وماله كحرمة نفس وعرض ومال الشيعي الجعفري.

إن تكليفكم الشرعي في التعامل مع الناطقين بالشهادتين يتطلّب حُسن معاشرتهم حتى وإن رموكم بالكفر. وإذا سلخوا معكم سلوكا بلا حق فلا تنحرفوا عن صراط الحق والعدل المستقيم. فإن مرض أحدهم فعودوه، وإن مات فاحضروا جنازته، وإن سألكم فافضوا حاجته، وأطيعوا حكم الله عز وجل إذ يقول "وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ" ، المائدة 8، وامتثلوا أمره تبارك وتعالى إذ يأمركم "وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا النساء 94.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

